

2 - 6 شرح لمعة الاعتقاد (الشرح الثاني) (الدرس الثاني) - الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كبيرا. اما بعد ايها الاخوة هذا هو الدرس الثاني في دورتي لمعة الاعتقاد وقفنا في الدرس الماضي في اثناء - [00:00:23](#)

مقدمة المصنف رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين له الاسماء الحسنی وصفاته العلی الرحمن على العرش استوى له ما في السماوات وما - [00:00:46](#)

احاط بكل شيء علما وطار كل مخلوق عزة وحكما ووسع كل شيء رحمة وعلما. يعلم ما موصوف بما وصف به نفسه في كتابه العظيم العظيم المصطفى عليه السلام من صفات الرحمن وجد الايمان به وتلقيه بالتسليم والترون. وترك التعرض - [00:01:15](#)

اتباعا لطريق الراسخين في العلم الذين اتى الله عليهم في كتابه المبين بقوله سبحانه وتعالى بربنا وقال في هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمة الكتاب فجعل اكمل الاية ما هي كاملة عندك - [00:02:05](#)

ان الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشاءون. نعم تأمل الذين في قلوبهم زيتبعون ما كتابا ابتغاء الفتنة وابتغاء تأمينه. وما يعلم تأويله وقرنه بابتغاء الفتنة في الدم. ثم حجب - [00:03:09](#)

بقوله تعالى هذا هذه مقدمة المصلى رحمه الله وقفنا عند قوله شرح قوله رحمه الله له الاسماء الحسنی والصفات العلی الرحمن على العرش استوى له ما في السماوات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى - [00:03:34](#)

وين تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى كل هذا تعظيم لله وبيان لعظمته عز وجل ثم قال رحمه الله والاستواء تكلمنا عليه وسيأتي مزيد كلام عليه فيما يأتي ان شاء الله تعالى - [00:04:10](#)

ثم قال رحمه الله احاط بكل شيء علما. يعني لا يخفى عليه شيء فكل شيء معلوم لديه تبارك وتعالى كل ما هو كائن وما لم يكن لو كان كيف يكون فالله يعلم - [00:04:32](#)

وقهر كل مخلوق عزة وحكم ظهره قدرته عليه تبارك وتعالى وهو العزيز الحكيم وقهر كل شيء عزة ولا يغلبه شيء. وحكما يحكم في كل شيء حكمه نافذ ولا معقب لحكمه ولا راد لقضائه. ولا يخرج عن قدرته شيء - [00:04:51](#)

ووسع كل شيء رحمة وعلما وسع كل شيء رحمة كما قال تعالى ورحمتي وسعت كل شيء ووسع كل شيء علما فيعلم بكل شيء علما ازليا الازل يعلم كل شيء ويعلم بكل ما هو كائن - [00:05:32](#)

ويعلم بما سيكون وما كان ووسع كل شيء قدرا وكل شيء قدره لان في مضمون قوله وسع كل شيء علما لانه لما خلق القلم قال اكتب قال وما تبقى نكتب كل ما هو كائن الى يوم القيامة - [00:05:56](#)

اكتب كل ما هو كائن الى يوم القيامة. فقدر كل شيء كما قال عز وجل ان كل شيء خلقناه بقدر وكلما علم كونه عز وجل كتبه وقدره وخلقه فعلمه القدر محيط بكل شيء كما ان علمه - [00:06:27](#)

بالمعلومات محيط بها ايضا. قال مستدلا بقوله عز وجل يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون يعلم ما بين ايديهم اي ما امامهم

في المستقبل وما خلفهم وما قبلهم - 00:06:54

وما مضى يعلم السابق واللاحق يعلم ما ما تقدمهم ما بين ايديهم وما خلفهم وما بعدهم سبحانه وتعالى يحل فعله محيط بكل شيء تبارك وتعالى لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء - 00:07:17

سعة علمه وقوة قهره وحكمه على اكمل الوجوه ثم قال موسوكم بما وصف به نفسه في كتابه العظيم وعلى لسان نبيه الكريم. كل ما في القرآن والسنة من وصف لله - 00:07:40

يجب وصفه به. لان الله ارتضاه لنفسه ان الله لما وصف نفسه بهذه الاوصاف وسمى نفسه بهذه الاسماء قد ارتضاها لنفسه عز وجل فيجب طاعته بها. قال تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها - 00:08:05

ادعوه بها متضمنة لثلاث معاني لثلاثة معاني. المعنى الاول فسموه بها. ادعوه بها سموه بها يقال يدعى فلان اي ينادى يسمى بفلان واضح لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا. يعني لا تنادوه وتخطبوه كما يخاطب بعضكم بعض - 00:08:30
المعنى الثاني فادعوه بها اسألوه بها تقول يا رحمن يا رحيم يا رزاق هو من باب دعاء المسألة المعنى الثاني المعنى الثالث فادعوه بها فتعبدوا له بها يتعبد بمقتضى هذه الازمة - 00:09:04

فاذا علمت انه القهار الجبار القوي العزيز المنتقم تخشاه وتخاف تعبد له بالخوف واذا علمت انهم رحيم الرحمن الرؤوف اللطيف بعباده يتعبد له واذا علمت انه الاله الملك الرب تعبد له بالعبودية والاخبات والربوبية - 00:09:33
وتعلم ان رزقك بيده واذا علمت انه الرزاق المعطي نتعبد له بسؤاله الرزق والتوكل عليه الى غير ذلك ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها هذه المعاني الثلاثة داخلة في هذا المعنى. ولا يناقش بعضها بعضها فكلها - 00:10:15
يدل عليه هذه الآية وكلها احب ولما سمع المشركون النبي صلى الله عليه وسلم يقول بسم الله الرحمن الرحيم ويدعو الله في صلاته ويقول يا رحمن يا رحيم يا رزاق الى اخر اسمائه - 00:10:39

قالوا محمد يزعم انه يعبد الها واحدا وهو يدعو الهة شتى يظنون ان هذه الاسماء الهة انزل الله عز وجل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى - 00:10:58
وقال وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربي لانهم انكروا اسم الرحمن وهكذا تبعتهم الجهمية في انكار الاسماء والصفات ومن انكر الاسماء من غلاة الجهمية المشركين في انكارهم باسم الرحمن. واسماء الله - 00:11:20
ومن انكر الصفات تبع المشركين في انكارهم ايضا بالصفات لان المشركين ظنوا ان هذا ان هذه الهة ومن حجج المعتزلة الذين ينكرون الصفات يقولون اذا اثبتنا صفات لله اثبتنا انحة اخرى - 00:11:50

العزة والرحمة الى اخر الاسماء الصفات قالوا يلزم من ذلك تعدد الالهة فانكروا الصفات ومأخذهم هو مأخذ المشركين والله اثبت ان رد على المشركين واثبت انها صفات له. قال ايما تدعو فله الاسماء الحسنى - 00:12:13
هي عشت معه ومتضمنة لصفاته وقال وهو العزيز ذو الرحمة وصف نفسه بالعزة وقال قل لله العزة جميعا قالوا لله العزة ولرسوله وللمؤمنين كما ان للمؤمنين عزة يعزهم الله بها ولرسوله عزة يعزه بها. فله العزة البالغة - 00:12:44
والتامة عز وجل وعزته لا تشبه عزة المخلوقين لان عزته لا تقهر وعزة المخلوق قد تقهر المهم انه يقول موصوف بما وصف به نفسه في كتابه العظيم وعلى لسان نبيه الكريم - 00:13:14

ولذلك قال عز وجل مثنيا على الرسل سبحانه ربك رب العزة عما يصفون سلام على المرسلين. والحمد لله رب العالمين اثنى على الرسل ها لما وصف الله به ونزه نفسه عما وصفه به المشركون من النقص والعيب - 00:13:38
ان المشركين وصفوه منهم من شبهه ومنهم من عطله فرعون المعطر ومن شابهه ان فرعون معطل قال ما علمت لكم من اله غيري فهو معطر ينفي الاله ولما اثبت موسى الهيته الهية الله - 00:14:02

وهو ينكر قال وما رب العالمين لذلك قال الله عز وجل وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا اي جهدهم كان ظلما وعلوا وانفسهم مستيقظة كان جهدهم جحد تعطيل ومكابرة تعطلوا الاله الكون من الاله وانه لا يعطل الاله من الصفات - 00:14:32

عطلوهم من صفة الربوبية. عطلوا الاله من صفة الربوبية قال وما رب العالمين لذلك رد عليهم موسى قال رب ربكم ورب ابائكم

الاولين وقال رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم تعقلون - [00:15:02](#)

هذه السماوات من خلقها ومن دبرها وما بينهم كنتم تعقلون لانهم هم يظنون انهم لما يردوا كلام موسى ما يخبر به عن ربه وانه رب

السماوات والارض انه الخالق الرازق وهو المعبود بحق - [00:15:30](#)

يظنون انهم يحتكمون الى العقل ويقولون كيف يعقل هذا الكلام ان نعبد الها لا نراه كذا يتحاكمون الى العقل فانكروا وقال رب

السماوات والارض ان كنتم تعقلون. السماوات والارض هذي من خلقها؟ ومن يدبرها - [00:15:53](#)

كانت لكم عقول تزعمون انها دلتكم على النفي الم تدلكم الم تدلكم عقولكم على الاثبات الذي دلائله اعظم واجل المهم انه فرعون

معطل ولما اخبره موسى انه ان الاله في السماء - [00:16:13](#)

عطر ونفى وقال يا هامان ذي صرحا لعلي ابليغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى واني لاطنه كاذبا بنابة اخرى لعلي ابليغ

لعلي ابليغ الاسباب واطلع الى اله موسى واني لاطنه من الكاذبين - [00:16:46](#)

يكلم موسى في اي شيء يريد ان يرقى الى السماء قال ابني لي صرحا الصرح الالي البناء العالي لعلي اطلع على اله موسى. لان

موسى قال ان ربه في السماء - [00:17:18](#)

قال ان ربه في السماء فانكر فرعون ذلك وقال اني اظن انه يكذب وانه من الكاذبين الذين يدعون ذلك المشركون ومن تبعمهم من

المعطلة الذين ينفون علو الله على خلقه وانهم في السماء مع تظافر الايات - [00:17:35](#)

والنصوص على ذلك امنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض الى غير ذلك ولايات متظافرة حتى بلغت الكثرة ان يصعب حصرها

يصعب حصره وذكر ابن القيم وجوه اكثر من عشرين وجها في الاجمال يعني واما في التفصيل فكثير - [00:18:07](#)

حتى بلغت نحو الف دليل من الكتاب والسنة والاثار عن السلف من الصحابة والتابعين والاجماع والعقل والفطرة ما تجاوز الالف دينار

ومع ذلك يأتي من ينكر ذلك من المنتسبين للاسلام - [00:18:40](#)

ثم قال المصنف رحمه الله آ وكل ما جاء في القرآن او صح عن المصطفى عليه السلام من صفات الرحمن وجب الايمان به وتلقيه

بالتسليم والقبول هذا يجب التسليم له - [00:19:02](#)

ان الله تعالى يقول فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما.

فالذي لا يسلم للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:25](#)

ولله رب العالمين وليس بمؤمن واعظم شيء لا يعلمه الا الله هو اسماؤه وصفاته ولولا ان الله اخبرنا بها في كتابه ما علمناها ولا يعلمها

احد ولذلك قال عز وجل فلا تضربوا لله الامثال - [00:19:40](#)

ان الله لا يعلم وانتم لا تعلمون وقال ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء ثم ذكر شيئا من مخلوقاته فقد وسع كرسيه السماوات

والارض. كيف يستطيعون ان يحيطوا بالله - [00:20:08](#)

كرسيه وسع السماوات والارض والعرش اعظم من ذلك والله فوق العرش ولا يستطيعون قال لا تدركه الابصار لما قال موسى ربي

ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني. فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا - [00:20:27](#)

الامر اعظم من ذلك ذلك الله يوم القيامة يعطي خلقه للمؤمنين قوة ليستطيعوا ان ينظروا اليه عز وجل كما سيأتينا الرؤية فاذا كل ما

صح عن الله جاء في القرآن او صح عن المصطفى عليه الصلاة والسلام. الصحيح - [00:20:55](#)

من صفات الرحمن وجب الايمان به والتلقيه بالتسليم والقبول وهذي طريقة السلف من الانبياء الرسل طريقة اصحاب النبي صلى الله

عليه وسلم طريقة اهل الايمان ثم قال وترك التعرض له بالرد والتأويل والتشبيه والتمثيل - [00:21:22](#)

يجب الترك التعرض له بالرد لان معطلة ردها معطلة ردها كفر رد الاسماء او رد ما جاء من النصوص باسماء الله وصفاته كفر

مثل ان يكذب بها او ينكرها - [00:21:42](#)

ان الله عز وجل قال مثلا ما منعك الا تسجد لما خلقت بيدي ويأتي من يقول ليس لله يد حقيقة ولا مجازا ينكر هذا اللفظ وينكر هذا

المعنى هذا كفر وتكذيب - 00:22:07

الذي ينكرها حقيقة ومجازا هذا كفر وتكذيب وتكذيب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم هذا هو الكفر الذي ينكر دالاتها فانه يكذب القرآن لان الله نسبها اليه و اضافها اليه صفات - 00:22:29

ورحمتي وسعت كل شيء. فيأتي من يقول ليس لله رحمة لا حقيقة ولا مجاز اما التأويل هو قوله والتأويل. التأويل هو الصرف وصرف المعنى والمراد هنا مراد المصنف بالتأويل - 00:22:52

يعني التأويل الباطن الذي صار شعارا لاهل البدع في في صرف معاني الاسماء والصفات عن حقيقتها يقولون اليد في كتاب الله بمعنى القوة او بمعنى القدرة او بمعنى الانعام الى قول الله يد الله فوق ايديهم يكن قوة الله فوق قوته - 00:23:17
هنا لم يردوها ولم يكذبوها وانما تأولوها عن الحقيقة الى المجاز صرفوها التأويل يأتي على ثلاثة معاني اما بمعنى التفسير لانه يأتي التأويل بمعنى التفسير ولذلك قال عز وجل وما يعلم تأويله الا الله - 00:23:48

ما يعرف حقيقة الا الله هذا على معنى ولذلك تجد ابن جرير الطبري يقول القول في تأويل قول الله تعالى يعني في تفسير قول الله تعالى ويطلق التأويل على التفسير - 00:24:21

وهذا معنى حق المعنى الثاني يطلق التأويل ويراد به مآل الشيء وآل الشيء حقيقة الشيء قال يوسف عليه السلام يا ابتي هذا تأويل رؤياي من قبل. اي حقيقتها وما تؤول اليه - 00:24:43

لانه لما رأى في صباه اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدون ساجدين هذه رؤيا ثم بعد ذلك وجاء لما دخل عليه ابوه واهله جاؤوا وخروا له سجدا قال يا ابتي هذا تأويل رؤياي من قبل. اي مآلها بيانها - 00:25:09
هذا يأتي التأويل مما يقال تأويل الرؤيا وتعبير الرؤيا والمعنى الثاني اه الثالث للتأويل هو صرف اللفظ عن حقيقته اللغوية الى المعنى المجازي الذي يحتمله اللفظ بقرينة يدل عليه جننا لهم - 00:25:40

عند كثيرين له حقيقة وله مجاز وهذا كله تنزل على على قول من يقسم الالفاظ الى الحقيقة والمجاز يقولون اللفظ له حقيقة لغوية وله مجاز كما تقول عن الاسد اذا اطلقت على الحيوان المفترس المعروف فهو حقيقة - 00:26:18

واذا اطلقت على الرجل الشجاع فهو يقولون لما تقول جاء الاسد شاهرا سيفه ماذا تفهم منه؟ هل تفهم منه الحيوان؟ المفترس الحيوان يأتي بسيف لا اذا تقصد الرجل الشجاع ما الذي جعلك تفهم انه تؤوله بالرجل الشجاع - 00:26:49

القرينة وهي وجود السيف جاء الاسد شاعر سيفه لكن لو قلت جاء الاسد فاغرا فاه فاتحا في الان الاصل الحيوان على الاصل وقد يقصد به ايضا الثاني قد يكون فاتح فمه - 00:27:23

شجاع لكن الاصل الكلام الى المجاز الى القرينة تدل عليه الا لقرينة تدل عليه بدون قرينة لا يمكن لا يمكن لانه تغيير للكلام الاصل في الكلام الحقيقة او المجاز الحقيقة والا مهما يتفاهم الناس في الكلام - 00:27:49

فاذا وجدت القرينة قبل المجاز. فعلى هذا يكون التأويل الذي اراده الشيخ لما قال التأويل ها في كلامه كما يقول بالرد والتأويل مراده بالتأويل هذا المعنى التأويل الذي هو صرف اللفظ عن معناه - 00:28:19

الحقيقي الى معناه المجازي لقرينة تدل عليه لكن هنا صار الاصطلاح على صرف اللفظ سواء كان لقرينة تدل عليه او لا او ليس بقرينة لانهم قد يجدون ما ان تدل اللغة عليه - 00:28:41

قد تدل اللغة على الشيء لكن بدون قرينة قرينة واضح قد تدل اللغة على شيء لكن بدون قرينة يعني مثلا لما يقولون الرحمن على العرش استوى قالوا استوى بمعنى استولى - 00:29:04

لان في اللغة يأتي استوى بمعنى استولى بزعمهم هم ما الدليل على ذلك قالوا قال الشاعر قد استوى بشر على العراق من غير سيف او دم محراق الخامس تا هو يعني استولى - 00:29:30

هذا غير صحيح لكن لما قالوا يد الله فوق ايديهم لان اليد في اللغة تأتي بمعنى اليد اليد المعروفة وتأتي بمعنى القوة وتأتي بمعنى النعمة ما الذي يصرفه عن حقيقتها الى مجازها؟ السياق - 00:29:49

فلما تقول يا فلان ان لك يدا عندي الكافي منه قطعة يده موجودة عندك هل تفهم هذا؟ العضو موجودة عندك في الصندوق؟ لا اذا المقصود ايش؟ النعمة يعني لك عندي نعمة لك جمالة - [00:30:14](#)

عندي كما قال عروة بن مسعود لما يوم يوم الحديبية لما رد عليه ابو بكر برد جاف قال يا ابا بكر لولا ان لك يدا عندي لم اجزك بها لرددت عليك - [00:30:34](#)

هذا اذا صرف اللفظ من معناه الحقيقي الى معناه المجازي لدليل يصرفه قبل واذا لم يصرف لا يقبل لا يقبل واضح فمثل قوله عز وجل والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون - [00:30:54](#)

الايد اللغة هي القوة وليس جمع يد هنا هنا هي القوة واضح العيد هنا هي القوة في العالم فلما تأتيها وتقول هنا الايت هنا المقصود بها نقول نعم اصلا هذا هو المعناه الحقيقي مو معناه المجازي - [00:31:27](#)

تقول هنا معناها القوة نقول نعم هو معناها الحقيقي وليس معناها المجازي لماذا؟ لان الله لم يخلق بيده الكريم عز وجل الا ثلاث ادم وحنة عدن وكتب التوراة لموسى بيده - [00:31:55](#)

كما جاء في الحديث وسائر الخلق قال له كن فكان. هذا هو الحديث الذي بين هذا السماوات والارض قال الله لها كوني وكانت بقوته عز وجل وهنا نقول بايد اي بقوة - [00:32:16](#)

لكن قوله لما خلقت بيدي هنا جاء ما يجب لما تأتي وتقول هنا معناها المجازي هي القوة نقول لا جاء ما يدل على ذلك والسياق ينفي التفسير اليد بالقوة لماذا؟ لان الله يقول لابليس - [00:32:44](#)

ما منعك الا تسجد لما خلقت بيدي ماذا قال ابليس؟ قال انا خير منه خلقتني للنار وخلقته من طين لما تأتي بتقول انها يأتي المعطلة ويقول انها بيدي اي بقوتي - [00:33:14](#)

لماذا التثنية؟ تثنية تدل على الحصر محصور بعدد محدود وكيف تحصل قوة الله بعدد معين هذا واحد ثانيا لو قال لماذا ما رد ابليس وقال وانا ايضا خلقتني بقوتك خلق بقدرة الله لم يخلقه الله - [00:33:34](#)

خلقه الله خلقه بقدرته فلو كان المراد القدرة لقال ابليس وانا ايضا خلقتني بقدرتك لكن المراد تكريم ادم قال رأيت كرامته تكريمي له واني خلقته بيدي تكريما له وتتكبر ان انت فلا تسجد له. هذا هو المعنى - [00:34:04](#)

المعنى هو اظهار كرامة ادم كرامته انه خلقه بيده. في السياق يدل على المعنى الحقيقي لا يدل على المعنى المجازي هذا كله مع التسليم لانه يوجد مجاز فاذا التأويل لابد ان يكون له من السياق او السباق او المعنى او الدليل النقلي على ما يدعو - [00:34:38](#)

او العقل ايضا لكنهم هم جعلوا الدليل العقلي مقدما على النقل ايضا العقل لابد ان يكون لا يخالف النقد فاذا هنا التأويل المراد الذي اراد ان اصنف هو ما الذي ينفيه المصنف هو المقصود به التأويل الباطل - [00:35:11](#)

الذي هو صرف او تفسير نصوص الصفات بغير ما اراد الله بها وما بغير ما اراده رسول الله صلى الله عليه وسلم وبخلاف ما فسر بها السلف الصالح وهو ما وقع به المعطلة - [00:35:34](#)

من التعطيل هذا بالنسبة الى قوله والتأويل ثم قال والتشبيه والتمثيل ايضا ينفي التشبيه والتمثيل التشبيه هو اثبات شبيه لله عز وجل هو اثبات شبيه لله. في صفة من صفاته - [00:35:54](#)

فيما يختص به الله عز وجل من الصفات والافعال والعبادات هذا تشبيه لذلك المشركون شبهوا الهتهم بالله في الحقوق صرفوا لها العبادة وظنوا انها تسمعه فنادوها تشبيه تشبيه أذلة شبهوها بالله ايضا بالحقوق والاستحقاق - [00:36:23](#)

بل شبهوها بالله بالاسماء فسموا العزيز من العزى. ومنات من المنان سموها من هذه الاسماء كما يقول ابن عباس هو من الاحاد واما التمثيل فهو اثبات مماثل لله - [00:36:56](#)

فيما يختص به من حقوق او صفات الله نفى هذا وهذا فقال ليس كمثله شيء. هذا ينفي التشبيه ايضا فما هو الفرق بين التشبيه والتمثيل اذا قال العلماء الفرق ان التمثيل - [00:37:22](#)

يقتضي المساواة من كل وجه لما تقول مثل كذا اي مثله من جميع الوجوه. والتشبيه لا لا يقتضي المساواة من كل وجه. انما المشابهة

لما تقول فلان يعني في العلم - 00:37:44

فلان بحر او اسد الشجاعة هل هو اسد في عدم الفهم وعدم الافصاح هل الاسد يفصح في الكلام؟ نعم انه يفهم كفههم الانسان لا اذا

شبهه لا نقول ما السلام - 00:38:09

الاسد او مثل الاسد او اسد لانهم قد يشبه بالمجاز المرسل وهو حذف حرف التشويه او اسم التشبيه للتشبيه لكلمة مثل حرف التشبيه

الكاف او بالمجاز المرسل هو حذف الحرف. يقول فلان اسد فلان بحر - 00:38:37

العلم البحر في كل شيء لا وهكذا المقصود بالكثرة الفرق بين التشبيه والتمثيل ان التمثيل المماثلة من كل وجه والتشبيه المماثلة من

بعض الوجوه. طيب ذكر بعض العلماء سلاما على - 00:39:02

حكم التأويل وهو ما ذكره الشيخ ابن عثيمين في شرحه على هذا الكتاب هذا الموضوع يقول وحكم التأويل يقصد التأويل الباطل. لان

مر معنا التأويل بمعنى التفسير هذا جائز والتأويل بمعنى المآل الشيء - 00:39:35

ان كان ممكنا فجائز ان كان غير ممكن فليس بجائز واضح تعبير الرؤيا يؤولها بتعبيرها وهكذا ما حكم التأويل الباطن وكله تأويل

الباطل محرم. لكن الكلام على على ما حكم صدوره من الشخص وما يحكم بالشخص الذي يؤول - 00:39:57

يقول الشيخ رحمه الله وحكم التأويل يعني الباطل على ثلاثة اقسام الاول ان يكون صابرا عن اجتهاد وحسن نية عن اجتهاد بحسن

نية الاجتهاد هو ان تكون معه الة الاجتهاد - 00:40:36

وكذلك ان يكون معنا مع الة الاجتهاد وان يكون الكلام وان يكون المقام قابل للاجتهاد متى يكون المقام قابل للاجتهاد اذا عدم النص

اذا عدم النص الاجماع او اشتبه النص - 00:41:01

من عدم الاجماع قد يكون كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتهيات هذا يدخل الاجتهاد. اما

مسألة فيها نص ما مجال للاجتهاد؟ ها - 00:41:35

يقول الشيخ اذا كان ان يكون صادرا عن اجتهاد وحسن نية. ايضا الحالة الثانية ان يكون صاحبه حسن القصد ان يكون حسن النية

بحيث اذا تبين له الحق رجع عن تأويله - 00:41:52

الذي يجتهد مع حسن النية اذا تبين له الحق رجع. لانه يعلم ان اجتهادهم خطأ فيتركه قصده حسن فلا يعاند لانه لا يريد الا الحق قال

الشيخ فهذا معفو عنه - 00:42:17

لان هذا منتهى وسعه وقد قال الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها قال عز وجل ربنا لا على لسان المؤمنين ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا

او اخطأنا قال قد فعلت كما في صحيح مسلم - 00:42:40

من حديث ابن عباس وابن ابي هريرة هذا معفون عنه اذا كان عن اجتهاد وحسنه. الثاني القسم الثاني ان يكون صادرا عن هوى

وتعصب ان يكون صادرا عن هوى وتعصب - 00:42:57

وله وجه في اللغة لان التأويل لا بد يكون له من حيث اللغة. التأويل هو من حيث اللغة وله وجه في اللغة هو فسق وليس بكفر. ما

حكمه وليس بكفر - 00:43:19

الا ان يتضمن نقضا او عيبا في حق الله فيكون كفرا ما حكمه هذا وليس الا اذا تضمن عيبا ونقضا نقضا او عيبا في حق الله فيكون

كفرا لانه لا يمكن للشخص - 00:43:41

وهنا يقول صادر عن هوى وتعصب لم يقصد به لم يكن حسن النية ولم يكن عن اجتهاد وله وجه في اللغة. فهذا لا نستطيع ان نكفره

لان له وجه في اللغة مثل لما يقولون ايش - 00:44:08

بما خلقت بيدي بقدرتي يقول بقدرتي له وجه في اللغة من حيث ان القدرة تأتي اليد تأتي بمعنى القوة وتأتي بمعنى النعمة او يقول

بنعمتي يد الله فقائديهم قوة الله فوق قوتهم. فهنا - 00:44:31

له وجه في اللغة فلا نكفره. لكن نفسقه يحكم عليه بالفسق لماذا لانه ترك ظاهر النصوص واجماع السلف وذهب الى شبهة هذا نقول

هذا مبتدع يفسق لا نقول بالكفر بتكفيره - 00:44:59

لكن ان تضمن عيبا هذا هو الذي يخشى منه وهذا في مثل قوله الرحمن على العرش استوى قالوا استولى المعتزلة ومن تبعهم

استولى. هذا يتضمن عيب وليس له اصلا وجه الا شبهة - [00:45:29](#)

شبهة وجه ليس في اللغة ما يدل عليه الذي يستدل بقوله قد استوى بشر على العراق قالوا استولى غلط هذا غلط اولاً ليس في اللغة

ما يدل معنى استولى ببستوى - [00:45:52](#)

ثانيا البيت مراد الشاعر الاخطر لما قاله قال هو يريد انه علا عليه يريد العلو قد على علو بشر على العراق وصار الملك له وجلس على

كرسي عرش ملكه فلماذا نأتي ونحمل الشاعر معنى لم يقصده - [00:46:11](#)

لانه يقصد ايش؟ علوه على ملك العراق. لان بشر بن مروان اخو عبد الملك بن مروان قضى على مصعب ابن الزبير كان ملكه على

العراق نائباً لاختيه عبد الله وكان على الحجاز - [00:46:48](#)

قضى عليه واستولى على العراق مدحه الشاعر الاخضر النصراني لكن هذا اورث لهم شبهة لانهم يأتون في كتبهم ويقولون استوى

بمعنى استولى وقال الشاعر قد استوى ويقصد استولى ولانه كذا فيأتي الذي يقرأ هذا الكلام وقد يقلدهم فيظن انه - [00:47:07](#)

حق هذا يرفع عنه التكفير في هذا الشبهة وان كانت غير حقيقة ويخشى حقيقة يخشى عليه من الكفر اذا كان عن هوى وتعصب لا

عن تقليد او تأويل لماذا؟ لان هذا فيه نقص لله - [00:47:36](#)

لانه اذا قلنا استولى على العرش ذلك يؤدي الى ان العرش لم يكن في ملك الله ثم استولى عليه. اذا هو في ملك من ان لم يكن في

ملك الله - [00:47:57](#)

هل يعقل هذا الكلام؟ ان نقول مع الله الهة اخرى ومالكا اخر وقول يؤدي الى الضلال الى الكفر لذلك حتى ابو الحسن الاشعري

رحمة الله عليه في كتابه المقالات الاسلاميين لما ذكر اعتقاد اهل الحديث - [00:48:14](#)

وفي كتابه الابهام رد هذا القول ومن قال من فسر استوى فقد قال بقول المعتزلة وبين ضلالته لكن جاء من اتباعه من ينصر هذا القول

المعتزل ويجعله قولاً ويضيفه الى المذهب الاشعري وهو غير صحيح - [00:48:39](#)

الامام الاشعري بريء منه ايضا الحفل الثاني نعم الثالث القسم الثالث من اقسام التأويل الباطل يقول الشيخ ان يكون صادرا عن هوى

وتعصب وليس له وجه في اللغة العربية هذا كفر - [00:49:03](#)

لان حقيقته التكذيب حيث لا وجه له كي يأتي ويفسره بمعنى غير ليس له وجه في العربية ومعه التعصب ايضا وهوى قاصد لم

يخطئ خطأ لان من الناس من يخطئ - [00:49:29](#)

لكنه وليس له في العربية وجه لان التأويل هو صرف اللفظ عن معناه الحقيقي الى معنى اخر للدليل وهذا ليس له دليل اين المعنى

الاخر لما تأتي بهذا يعني مثلاً لما جاء المعتزلة الى قول الله عز وجل - [00:49:48](#)

فلما افل قال لا احب الافلين قال افل بمعنى تحرك قال تحرك وهذا يدل على ان الحركة ها ليست من صفات الله. يريد ان ينفي عن

الله الصفات ويأتي الى شيء فهذا من اين جاء بهذا الكلام - [00:50:11](#)

يريد ان ينفي صفة العلو صفة الاستواء صفة النزول نزوله عز وجل صفة المجيء يقول لانها يستلزم منها الحركة. نقول دعنا منها

الحركة نحن الحركة ليس لها لم نثبتها. لان لم يأتي بها دليل يثبتها - [00:50:40](#)

نثبتها ولم يأتي الى دليل فيها فنن فيها. نثبت ما جاء به الدليل المجيء والنزول دون فلسفتك هذه هذا يأتي بشيء هذا يخشى عليه

كذلك مثل ما ذكرت لكم في ايش - [00:50:56](#)

الاستواء كذلك الذي ينفي الرؤية ثم يقول المصنف رحمه الله وما اشكل من ذلك يعني من الايات وما اشكل من ذلك وجب اثباته لفظاً

وترك التعرض لمعناه ونرد ونرد علمه الى قائله ونجعل عهده على ناقله - [00:51:11](#)

اتباعاً لطريق الراسخين في العلم الذين اتى الله عليهم في كتابه المبين. بقوله تعالى والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند

ربنا هذه قضية اللفظ هذا من المصنف - [00:51:39](#)

هو تفسير للتسليم يقول ما اشكل من ذلك يعني من نصوص الكتاب والسنة اشكل علينا وجب اثباته لفظاً وترك التعرض لمعنى هذا

الكلام هل هذا الكلام يوافق قول المفوضة اهل التفويض - 00:51:55

المفوضة حتى يكون عندكم تصور اهل التفويض شر المذاهب اشر من اهل التأويل لان الناس اما معطلة محضة كالجهمية والمعتزلة او معطلة مؤولة الافعالية في كثير من الصفات يؤولون معناها - 00:52:15

يثبتون اللفظ ويأولون المعنى واما مفوضا. القسم الثالث المفوضة. المجهولة الذين يقولون لا معنى لها معلوم رحمة يد كل ذلك من الصفات ها لا معنى لها معلوم واضح يقولون الصحابة بل ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف معناها - 00:52:45

والصحابه لم يعرفوا معناها والسلف لم يعرفوا معناها. وجعلوا ما في القرآن من النصوص الذي لا يخلو اية من ذكر صفة من صفات الله كلها لا معنى معلوم لها مع ان الله عز وجل بين كتابه وانه بلسان عربي مبين بين - 00:53:17

والنبي صلى الله عليه وسلم جاء باتم البيان فهم فهم يقولون نؤمن باللفظ دون دون معرفة المعنى لا معنى لها معلوم لها معنى لا يعلمه الا الله. وجعلوها هي المعنية بقوله تعالى - 00:53:39

منه ايات محكمات واخر متشابهات. هن محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهة. جعلوها هي المتشابهة والذي لا معنى له وانه يجب تأويله وانه يجب تفويضه معناها وان تكون الراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا يعني انهم لا يعرفون معنى. وهذا غير صحيح - 00:53:58

خلاف اجماع السلف خلاف ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم الاسانيد الصحيح ثابتة في الصحيحين وغيرهم بالتواتر كثيرة جدا ذات المعنى حقيقي لما جاء الجارية يعني خذ معنا مثلا - 00:54:28

امنتم من في السماء انه في العلو عز وجل ان السماء العلو اوفي بمعنى على اي على السماء فوق يخافون ربهم من فوقهم والله اثبت ذلك قصة فرعون مع موسى التي ذكرناها لكم - 00:54:49

والى اخر الكثير جدا سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاعلى الاقصى الذي باركنا فيه. اين المعراج المعراج اين عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم؟ الى السماء السابعة فوقها - 00:55:10

حتى سمع صريف الاقلام كلمه الله وهكذا اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه اين صعود الكلم الطيب الى غير ذلك. كل هذا مما يدل على العلو اسماءه العلي من اسمائه العلي - 00:55:25

الكبير المتعالي الى غير ذلك ويأتي من يأولها او يفوض يقول لا معنى لها لا نعلم اقول غير صحيح النبي صلى الله عليه وسلم قال للجارية اين الله؟ قالت في السماء قال اعتقها فانها مؤمنة - 00:55:50

هل نقول لماذا لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم آآ خطأ او لم يقل لها لا تقولي هذا الكلام هذا شيء لا يعرف. لماذا يسأله؟ اذا لماذا لا يقول اين؟ وهو في صحيح مسلم - 00:56:07

ومطلب الامام مالك وتلقاه العلماء بالقبول والنبي صلى الله عليه وسلم كما في السنن لما قرأ قول الله عز وجل ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا - 00:56:21

صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر فقال ان الله كان سميعا بصيرا. يقول ابو هريرة فوضع يده على عينه واذنه ليس تشويه وانما الاثبات حقيقة السمع والبصر هنا معنا حقيقي - 00:56:36

كما يعرفه الناس ولما قال النبي صلى الله عليه وسلم ضحك ربك الى رجلين يقتل احدهما الآخر فيدخلان الجنة قال الاعرابي يا رسول الله اويضحك ربنا؟ قال نعم قال لن نعدم من رب يضحك خيرا - 00:56:53

وفي الصحيحين اعرابي ما قال له النبي صلى الله عليه وسلم انتبه لا لا تثبت معنى انا فذلك النبي عليه الصلاة والسلام وهذا يدل على انه معنى حقيقي لكنه ليس - 00:57:13

يشبه ليس كمثله شيء ليس فيه تشبيه ولا تمثيل فاذا هذا الكلام لما يقول المصنف اه وما اشكل من ذلك وجب اثباته لفظا وترك التعرض لمعناها لاجل ونجب اثباته لفظا لاجل لا نرده - 00:57:34

تقول المعطل الذين يردونه وترك التعرض لمعناها لاجل لا تأوله كما تقول المؤولة ولا نشبهه كما تقول المشبهة والممثل بل نقف اما يأتي

00:57:54 - شخص هذا الذي اشكل اما الذي هو واضح -

معنى فلا يحتاج الى الى هذا الكلام ننفي التمثيل والتخيالات ونثبت اللفظ. ونثبت المعنى الذي ظهر طيب بما انه حل الاذان نقف عند هذه الجملة لان كلام المصنف هذا اخذه اخذ عليه بعض العلماء ملحوظة - 00:58:20

وجعله موافقة للمفوضة وبعض العلماء لم يأخذ ذلك وفهم ان المصنف لم يقصد هذا وانما قصد الذي يشكل وخصه بما اشكل فقط وهذا الذي ان شاء الله سنتكلم عليه في الدرس المقبل ونبين اه حقيقة كلام المصنف وموقفه رحمه الله والله اعلم وصلى الله -

00:58:43

00:59:08 - وسلم وبارك على نبينا محمد السلام -